«صندوق الاستثمارات العامة» السعودي هو المستثمر الأعلى نشاطاً عام 2025

نينار برس NINAR PRESS
نضيء الحقيقة

الورقية المستقلة الأولى بعد التحرير

العـدد 15 ـ الأحـــد 8 شـــباط «فبـــراير» 2026

www.ninarpress.net

مجزرة حماة 1982
كشف الحقيقة ومسار العدالة في سـوريـا الجـديـدة

الكهرباء.. صدمة الفواتير؟!
5

لمن تُبنى الدولة السورية؟
8

المصرف العقاري في دير الزور ادفع أجرة الطريق.. وخذ وعودا بالتقسيط!

الافتتاحية

إعادة إعمار سوريا سعوديّاً

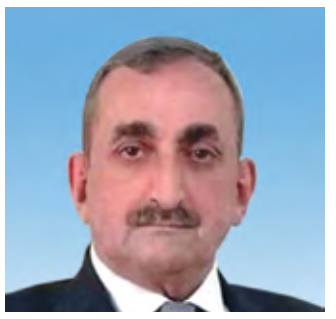

أسامة آغي

قال طلال الهلالي رئيس هيئة الاستثمار السورية يوم الثلاثاء الثالث من شباط على هامش القمة العالمية للحكومات في دبي:

إن السعودية ستضخّ استثمارات في شركة طيران سورية خاصة جديدة ضمن حزمة استثمارات بمليارات الدولارات من المتوقع الإعلان عنها السبت المقبل. وستشمل الاستثمارات مشروعات في قطاعي الاتصالات والعقارات لا سيما في المدن القديمة. وإن غالبية هذه الاستثمارات المحتملة ستكون عقوداً جاهزة للتنفيذ بدلاً من مذكرات تفاهم غير ملزمة.

هذه الاستثمارات ستفتح الباب أمام إعادة بناء البلاد، وبالتالي يمكن القول إن سياسة المملكة العربية السعودية ترتكز على قاعدة خلق الاستقرار السياسي في سوريا، فبدونه لا يمكن للاستثمارات أيّاً كان مصدرها أن تدخل السوق السورية في ظلّ اضطرابات داخلية.

الموقف السعودي واضح حيال تمكين الحكومة السورية من إنجاز وحدة البلاد السياسية، فالمملكة ترى فيه مدخلاً للعب الدولة السورية دورها الطبيعي في محيطها العربي.

سياسة المملكة العربية السعودية حيال الاستثمار في سوريا ليست منعزلة عن جوهرها الذي وضع استراتيجيته ولي العهد الأمير محمّد بن سلمان عبر استشراف دور ريادي للتنمية المستدامة في بلاده وفي محيطه العربي بعد إنجاز خطّة 2030.

إن الاستثمارات السعودية التي ورد ذكرها تساهم في إعادة بناء البنية التحتية التي دمرتها حرب نظام الأسد على السوريين.

ولكن رُبَّ متسائل يقول: المملكة العربية السعودية تريد لسوريا النهوض من واقعها الاقتصادي والاجتماعي الذي تركها فيه النظام البائد. ولكن إعادة إعمار سوريا يمكن إنجازها عبر تنشيط قطاعي الصناعة المتطورة والزراعة الحديثة، فهذان الفرعان يؤمنان للبلاد القدرة على مراكمة اقتصادية هي بحاجة لها، لأن هذين القطاعين يفسحان المجال لأوسع فرص عمل ممكنة، وبالتالي يسمح ذلك بزيادة الدخل الوطني وانعكاس ذلك على مستوى دخل الفرد السوري.

وكما أن سوريا بحاجة لتدوير عجلات اقتصادها الصناعي والزراعي المتطورين، فإن الاستثمارات السعودية ستلعب دوراً هاماً في رسم ملامح التنمية العربية الشاملة التي تقودها المملكة العربية السعودية. وهو يخدم في النهاية مناعة المنطقة العربية أمام محاولات الهيمنة الأجنبية عليها.

السوريون يقولون شكراً للشقيقة المملكة العربية السعودية ولقيادتها الرشيدة على ضخها للاستثمارات في بلادهم، وهذا يعمّق علاقات الأخوة بين الشعبين الشقيقين.

ماذا حول مشروع كوردستان وجزئه في سورية ؟ (2.2)

ونتيجة لكل ما اسلفنا الإشارة إليه فما الذي حدث ؟
لقد قامت تركية وبالتعاون مع وحدات الجيش السوري الموالية لتركية بالبدء بالحرب ضد الكوردستانيين وقد تم إحـراز انـتـصارات ومكاسب ميدانية واسعة،
ولكن إن ماحدث من مفاوضات وإن كل ما نتج عنها من اتفاقيات وبنود ووعود، إنها كلها تدعم الهدف الأمريكي وهو إمكانية إحياء وإعادة بناء وإطلاق مشروع كوردستان، حيث لم يتم القضاء على القوة العسكرية التي هي عصابات تتبع حزب العمال الكوردستاني وهو معادٍ لسورية ولشعبها ومصنف بالإرهاب وقد تم تجنيس أعداد كبيرة بالتأكيد سيكون لهم دور وأثـر كبير سـواء في انتخابات يمكن توظيفها لدعم المشروع أو غير ذلك، وقد حصل الانفصاليون على مزايا ومكتسبات ثقافية و(كوردستانية) سوف تزيد من شعبيتهم وقبولهم، وإن مايدلُّ بشكل دامغ على الخطط والنوايا الأمريكية هو الإرادة الأمريكية بوقف المعارك ضد قسد عند حدود معينة من محافظة الحسكة تضمن الحفاظ على النواة الصلبة والقاعدة للكوردستانيين فـي سـوريـة، وأكـثـر مـن ذلـك فـرض هدنة طويلة الامـد نسبيًا بما يساعد الانفصاليين على التجهّز والاستعداد وزيادة فرصهم في حرب قادمة، وكان الخيار الأفضل هو الاستمرار بالمعارك وتطويرها حتى يتم القضاء المُبرَم على المتمردين الانفصاليين،
كما ان هـنـاك ناحية أخـرى متصلة بالقضية جرى إدارتها وتسييرها من قبل الأمريكان بشكل يضرُّ بسورية الجديدة وهي تحديداً نقل جميع أعداد المعتقلين الذين تم احتسابهم على تنظيم داعـش إلى العراق، فبعد رفع يد ميليشيات قسد وب ك ك عنهم وإنهاء احتجازهم واعتقالهم في شمال شرق سورية فقد تم نقلهم إلى العراق لمواصلة احتجازهم هناك،
وإن عملية نقل المعتقلين إلى العراق هو عمل مستهجن ومخالف للمنطق وللقانون وللاخلاق، فلماذا يتم نقلهم وإلى جهة معادية ومشبوهة ؟
إن إنهاء سلطة قسد و(ب ك ك) عليهم تُعتبَر مكسبا سياسيا وانتزاع لورقة مهمة من حـوزة الانفصاليين الكورد وإسقاط لأكذوبة ادائهم محاربة داعش، ولكن كان المنطق هو انتقال هذه الورقة إلـى حكومة دمشق بسيطرتها على المعتقلين وإدارة وحماية سجونهم، ولكن هذا لم يحصل، وإن نقلهم إلى سلطات العراق الإرهابية والتابعة لإيران وبأمر وبإشراف أمريكي، إن هذا الإجراء يرجّح احتفاظ الامريكان بأدوات تأجيج وإشعال البؤر القابلة للاشتعال ويبعث الشك بأن هناك مخططات لإعادة تفعيل تنظيم داعش واستغلاله وكذلك إنعاش وإعادة تفعيل مشروع كوردستان
أمـا بالنسبة لتركية وموقفها فإنه لاجدال حول ان تركية تعتقد ان مشروع كوردستان وادواته ومؤيديه من أخطر الأعـداء للامن القومي التركي وهنا نلتقي مع الأتراك بالمصلحة المشتركة ولا يخفى بأن تركية حاولت بكل طاقاتها إنهاء المشروع بشكل تام ولكن أمام الإرادة الامريكية وضغوط الأمريكان وحلفائهم وأتباعهم فقد اضطر الأتراك إلـى القبول بالتنازلات ولكن إلـى حد خطوط حمراء تضمن تدمير امكانيات الكوردستانيين العسكرية وعدم قيام المشروع ضمن المدى المنظور،
ولا بد بصدد قضية الكوردستانيين الانفصالية من النظر في مسألة القبائل العربية والحاضنة العربية في شمال شرق سورية والتي اسمها (الجزيرة)
لقد تم إهمال القبائل ولم يتم تقدير طاقاتهم الهائلة وحسن توظيفها في إطار وطني عقلاني، ورغم كل الإهمال فقد برزت قوة وإمكانية القبائل خلال المعارك ضد قسد والـ (ب ك ك) حيث تم تحرير مساحات واسعة من سيطرة قسد على يد مقاتلي القبائل،
ولابد من التذكير بأهمية القبائل في عمليات توازن القوى في الجزيرة خاصة فـي الـظـروف الـواقـعـة وهـي ضعف السلطات والـقـوات المركزية وكذلك سياسات وخطط كبرى الأطراف الدولية اللاعبة في الملفات السورية .
إن مشروع كوردستان هو مشروع معادٍ واحتلال وتوسع عدواني وخطير ويجب محاربته وإنـهـاؤه بحزم وصلابة دون الإلتفات إلى ما يعرقل ذلك .

أنس الحراكي

زيارة أردوغان للسعودية تهدف لمضاعفة التبادل التجاري

زار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ووفد كبير من رجال الأعمال الأتراك السعودية منذ أيام، في مؤشر قوي على رغبة البلدين في الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستويات جديدة.
وبحسب ما نقل الإعـلام الرسمي التركي عن هاشم سونغو، رئيس مجلس الأعمال التركي السعودي، فـإن الهدف الرئيسي للزيارة تمثّل في "التوصل إلى اتفاقيات جديدة، وزيادة حجم التبادل التجاري، وتشجيع الاستثمارات المتبادلة، وتعميق التعاون بين القطاع الخاص" في كلا البلدين.
وأوضح سونغو أن حجم التبادل التجاري بين البلدين قد تجاوز 8 مليارات دولار، مع التأكيد على أن الطموح المشترك هو رفع هذا الحجم إلى 30 مليار دولار على المدى البعيد. وأشار إلى أن أهداف "رؤية السعودية 2030" تتوافق إلـى حد كبير مع قـدرات تركيا في مجالات الصناعة والتصنيع والهندسة والتكنولوجيا، مما يفتح آفاقاً واسعة للتعاون.
ولتحقيق هـذه القفزة، شـدد رئيس المجلس على ضرورة "تجاوز المفهوم التقليدي للتجارة"، والتحول نحو نموذج يرتكز على "زيادة الاستثمارات المشتركة، والإنتاج المحلي والتعاون القائم على المشاريع"، معتبرا أن "تعزيز التواصل المباشر بين مجتمعات الأعمال" هو حجر الزاوية في هذه العملية.
كما أبـرز سونغو الفرص الاستثمارية الـواعـدة في قطاعات مثل الطاقة، والبنية التحتية، والإنشاءات، والصناعات الدفاعية، والصحة، والسياحة، والتحول الرقمي. وأكد أن المشاريع الضخمة السعودية مثل "نيوم" و"القدية" و"البحر الأحمر" و"العلا" تُتيح فرصاً كبيرة للشركات التركية، حيث توفر أساسا متينا للشراكات التي تستفيد من البنية التحتية القوية لتركيا.
واختتم بأن هذه الزيارة أتاحت مزايا كبيرة ليس فقط لتعزيز العلاقات القائمة، بل أيضا لتمهيد الطريق لمشاريع استثمارية جديدة وملموسة، معربا عن اعتقاده أن العلاقات الاقتصادية بين البلدين ستصل إلى حال أكثر توازنا واستدامة مع تعزيز الاستثمارات والشراكات الاستراتيجية طويلة الأجل.

مجزرة حماة 1982
كشف الحقيقة ومسار العدالة في سوريا الجديدة

تقرير: خالد المحمد

مع مرور أربعة وأربعين عامًا على مجزرة حماة، يقف السوريون أمام اختبار تاريخي: مواجهة إرث القمع الذي استبد بالحياة العامة والخاصة، أو السماح لماضي الدم بأن يظل عبئًا على حاضر ومستقبل البلاد. بعد سقوط نظام الأسد في 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، أصبح فتح ملفات الانتهاكات السابقة، وتوثيقها، ومحاسبة المسؤولين شرطًا أساسيًا لإرساء دولة القانون وإرساء العدالة. ويبرز ملف حماة كأحد أفظع رموز القمع في تاريخ سوريا الحديث.

الهجوم المدمر والوحشية المنهجية

في شباط/فبراير 1982، شنت قوات النظام بقيادة حافظ الأسد هجومًا استمر قرابة شهر على مدينة حماة، بمشاركة القوات الخاصة وسرايا الدفاع وأجهزة الاستخبارات. فرض حصار شامل، انقطعت الخدمات الأساسية، ورافق الهجوم قصف عشوائي، إعدامات ميدانية، اعتقالات واسعة، وتعذيب ممنهج، إلى جانب تدمير أحياء تاريخية ومصادرة ممتلكات يُرجح أن بعضها أقيم فوق مواقع قد تضم مقابر جماعية. وفق تقديرات متحفظة، قُتل ما بين 30 و40 ألف مدني، واختفى نحو 17 ألفًا، في أفعال تصنف جرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم. وصمّ النظام المجزرة بـ«أحداث ضد إرهابيين»، ما أدى إلى طمس الضحايا ونزع إنسانيتهم، وترسيخ الخوف والخضوع على نطاق المجتمع بأسره.

الأثر الإنساني والمعماري

المجزرة أزهقت أرواحًا وعطّلت حياة عائلات بأكملها، بينما دمرت أحياء كاملة وأُعيد بناؤها وفق مخططات النظام، في مناطق يحتمل أن تحتوي مقابر جماعية. ومع ذلك، صمدت الذاكرة الشعبية، وساهمت الرواية الشفهية والفنون والأدب في تسجيل الحقيقة، وتشكيل قاعدة للتشبث بالعدالة والمصالحة على أساس الاعتراف والإنصاف.

مسار العدالة والمساءلة

الشبكة السورية لحقوق الإنسان دعت الحكومة إلى:
الاعتراف الرسمي بالمجزرة كجريمة ضد الإنسانية وإدانة الفظائع.
إعلان الثاني من شباط يومًا وطنيًا لإحيائها.
تشكيل لجنة تحقيق وطنية مستقلة لتوثيق الجرائم وتحديد المسؤولين.
إنشاء وكالة محلية لتحديد مصير 17 ألف مختفٍ قسريًا وتأمين الأرشيفات الرسمية.
إصلاح القوانين، تنفيذ برامج تعويض شاملة، وإقامة نصب تذكاري دائم.
كما دعت الشبكة المجتمع الدولي لدعم التحقيقات والمساءلة، وتقديم المساعدة الفنية، وتيسير استرداد الأصول المجمدة للضحايا، بينما يظل المجتمع المدني مسؤولًا عن التوثيق ودعم الناجين وحفظ الذاكرة الثقافية والتعليمية.

مواجهة الماضي شرط المستقبل

مجزرة حماة تجسد حجم الانتهاكات وآثارها الممتدة عبر أجيال السوريين. بعد عقود من الصمت والإخفاء، يبقى السؤال المركزي: هل ستنجح الدولة السورية في كشف الحقيقة، محاسبة المسؤولين، وإعادة الكرامة للضحايا وأسرهم، أم ستظل آثار هذه الفاجعة تحدد مسار الوطن وذاكرة أجياله؟

اللحظة التاريخية بعد سقوط النظام

بعد سقوط النظام، أصبح الحديث العلني عن المجزرة ممكنًا، وشهدت ذكرى عام 2025 أول إحياء رسمي، وشرعت العائلات بالتحقق من مصير أبنائها المختفين عبر القنوات الرسمية. هذه اللحظة تمثل اختبارًا حقيقيًا للحكومة: مواجهة إرث حماة، فهم آليات القمع، تمهيد مصالحة وطنية، وبناء دولة قائمة على القانون. الإفلات من العقاب في الماضي مهّد لانتهاكات لاحقة، وكسر الصمت أصبح ضرورة للكرامة والشفاء، وتثبيت الحق في الحقيقة والعدالة.

«صندوق الاستثمارات العامة» السعودي هو المستثمر الأعلى نشاطاً عام 2025

«نينار برس

أصدرت مؤسسة «إس دبليو اف غلوبال» تقريرها السنوي السادس والذي كشف عن تحول تاريخي في موازين القوى المالية العالمية.
وبيّن التقرير أن أصول المستثمرين والأجهزة المملوكة للدول كسرت حاجز 60 تريليون دولار لأول مرة. وقد برزت المملكة العربية السعودية بوصفها قوّة مالية مهيمنة، وحاز «صندوق الاستثمارات العامة» لقب «المستثمر الأعلى نشاطاً وإنفاقاً في العالم» لعام 2025.

يمكن القول في الوضع الجديد لصندوق الاستثمارات إنه يعكس نجاح خطّة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان 2030. وهذا يعني أن صندوق الاستثمارات لعب دوراً استراتيجياً كبوصلة تحدد اتجاهات التدفقات المالية العالمية.
بلغ إنفاق صندوق الاستثمارات العامة حجم إنفاق بلغت قيمته 36.2 مليار دولار. وقاد الصندوق نشاطاً استثمارياً مع «السبعة الكبار» في الخليج حيث بلغ إجمالي استثمارات هذه الصناديق السبعة 119 مليار دولار بنسبة نمو تقدّر ب 43% على أساس سنوي.

ونقصد ب «السبعة الكبار: «صندوق الاستثمارات العامة» و«جهاز أبو ظبي للاستثمار» و«شركة مبادلة للاستثمار» و«جهاز قطر للاستثمار» و«الهيئة العامة للاستثمار» و«جهاز الإمارات للاستثمار» وشركة «القابضة».
ويظهر تقرير مؤسسة «إس دبليو اف غلوبال» أن «التحوّل الرقمي» و«الذكاء الاصطناعي» يمثلان الاتجاه الرئيسي لمخصصات رؤوس الأموال السيادية مع تركيز متنامٍ على البنية التحتية الرقمية ومراكز البيانات.

منذ توقيع اتفاق العاشر من آذار 2024، مرورًا باتفاق الثامن عشر من كانون الثاني 2026، وصولًا إلى الاتفاق الموقَّع في الحادي والثلاثين من الشهر ذاته، بدت العلاقة بين الدولة السورية و«قسد» محكومة بمنطق مرحلي لا يرقى إلى مستوى الحسم السياسي النهائي. فقد عكست هذه الاتفاقات، على اختلاف توقيتها وسياقاتها، تحولات ميدانية وضغوطًا إقليمية ودولية أكثر مما عبّرت عن قناعة سياسية راسخة بالانتقال الكامل إلى منطق الدولة.

فالاتفاقات لم تكن محطات تأسيسية بقدر ما كانت استجابات مؤقتة لوقائع متغيّرة، سرعان ما أعقبها خطاب وسلوكٌ سياسي اتّسم بالمماطلة وشراء الوقت، ما راكم شكوكًا مشروعة حول حقيقة الخيار الذي تتبناه قيادة «قسد»:

هل هو خيار الدولة السورية الواحدة، أم خيار الإبقاء على كيان موازٍ بمرجعيات سياسية وعسكرية خاصة؟

بين منطق الدولة ومنطق المكوّن

قراءة سياسية في اتفاقات «قسد» ومستقبل سوريا الجديدة

مصطفى الفرحات
باحث في قضايا الدولة والأمن
الاستراتيجي خريج الكلية السياسية العسكرية وخريج الأكاديمية العسكرية العليا بدمشق
اختصاص التوجيه السياسي

الاتـفـاق الأخـيـر، الـذي نـصّ على دمـج أربـعـة ألـويـة ضمن الجيش العربي السوري، وإعادة المؤسسات المدنية إلى كنف الدولة، جاء في لحظة سياسية وإقليمية مختلفة جـذريًـا عن سابقاتها.

فقد تزامن مع تغيّر واضح في موازين القوى على الأرض، حيث تكبّدت «قسد» خسائر عسكرية متتالية فـي الشيخ مقصود والأشرفية بمدينة حلب، ثم في دير حافر شرقًا، وصولًا إلى الرقة ودير الـزور، ما أضعف قدرتها على فرض شروط سياسية خارج الإطار السيادي للدولة السورية.

وبـالـتـوازي مـع ذلـك، تـراجـع الغطاء السياسي الخارجي الذي لطالما شكّل عنصر قوة أساسيًا لـ«قسد».

فـقـد بـات واضـحًـا، مـن خـلال تصريحات أمريكية متتالية، أن الدولة السورية أصبحت الشريك الدولي المعترف به في ملف مكافحة الإرهـاب، وأن الـدور الوظيفي الذي أدّته «قسد» في مرحلة سابقة قد انتهى ضمن إعـادة ترتيب أوسـع لأولويات القوى الدولية في المنطقة.

ويُـعـدّ انـتـقـال مـلـف سجون تنظيم «داعش» إلى يد الدولة السورية أحد أبرز المؤشرات على هذا التحول، إذ أسقط إحدى أهم أوراق الضغط التي استُخدمت طويلًا في التفاوض.

عند هذه النقطة، لم يعد الاتفاق خيارًا سياسيًا مريحًا، بل أصبح استجابة اضطرارية لمعادلة جديدة لم تعد تسمح بالمناورة أو الرهان على الزمن.

غير أن ما أعاد فتح باب التساؤلات لم يكن مضمون الاتفاق بحد ذاته، بل الخطاب السياسي الذي أعقبه. فقد حمل تصريح مظلوم عبدي بعدم رغبته في تولي أي منصب رسمي، وتأكيده العمل على تشكيل «مرجعية سياسية للكرد»، دلالات تتجاوز الإطار الشخصي، لتصل إلى جوهر الإشكالية الوطنية في مرحلة ما بعد الحرب. فالمسألة في سوريا اليوم لا تتعلق بالأسماء أو المواقع، بل بالمنطق السياسي الذي يُعاد إنتاجه في لحظة يُفترض أنها لحظة انتقال من منطق الصراع إلى منطق الدولة.

إن مفهوم «المرجعية السياسية للمكوّن» يتناقض جوهريًا مع أسس الدولة الحديثة، التي تقوم على المواطنة المتساوية، ووحدة القرار السيادي، واحتكار مؤسسات الدولة للتمثيل السياسي واستخدام القوة.

وحين تتحول المكوّنات الاجتماعية إلى مرجعيات سياسية مستقلة، تنتقل البلاد من دولة مواطنة إلى حالة من التعدد السلطوي، ويغدو القرار الوطني رهينة تفاوض دائم بين الهويات، لا نتاج مؤسسات دستورية جامعة.

وفي بلد عانى طويلًا من عسكرة الهويات والتدخلات الخارجية تحت ذرائع متعددة، لا يمكن التعامل مع هذا الخطاب بوصفه مسألة شكلية أو لغوية، بل كإشكالية سياسية لها آثارها المباشرة على وحدة الدولة واستقرارها.

إن رفض هذا المنطق لا يعني، بأي حال من الأحوال، إنكار الحقوق القومية للكرد السوريين، ولا التقليل من دورهم ومكانتهم كمكوّن وطني أصيل، بل على العكس، فإن صون الحقوق وضمانها لا يتحقق إلا داخل دولة قوية وموحّدة، عبر دستور عادل، وقانون واحد، ومؤسسات تمثيلية شرعية، لا عبر مرجعيات موازية تُنتج سلطات غير خاضعة للمساءلة، وتفتح الباب أمام مطالب مشابهة من مكوّنات أخرى، بما يهدد البنية الوطنية للدولة.

في هذا السياق، يكتسب الاتفاق الموقَّع في 31 كانون الثاني 2026 أهمية تتجاوز كونه تفاهمًا إداريًا أو أمنيًا، ليصبح اختبارًا حقيقيًا لمدى الجدية في الانتقال من منطق الكيان إلى منطق الدولة.

يكتسب الاتفاق أهمية تتجاوز كونه تفاهمًا إداريًا أو أمنيًا، ليصبح اختبارًا حقيقيًا لمدى الجدية في الانتقال من منطق الكيان إلى منطق الدولة

فإما أن يشكّل خطوة أولى في مسار اندماج كامل ينهي الازدواجية العسكرية والسياسية، أو أن يتحول إلى محطة مؤقتة في عملية إعادة تموضع، وهو خيار لم تعد الظروف الإقليمية ولا الدولية تسمح باستمراره.

فالمناخ الدولي الراهن يتجه بوضوح نحو تثبيت الاستقرار في سوريا، انطلاقًا من إدراك متزايد لموقعها الجيوسياسي المحوري في معادلات الشرق الأوسط.

وتسعى إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي يسعى إلى تثبيت السيادة الأميركية على العالم، إلى تحييد الساحة السورية نسبيًا، بهدف التفرغ للتحدي الإيراني المتصاعد، في ظل وجود منشآت نووية لا يُعرف بدقة إلى أي مدى بلغ فيها التخصيب، إلى جانب برنامج صواريخ بالستية أثبت قدرته على الوصول إلى العمق الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل.

في هذا الإطار، تبدو القوى الدولية أقل استعدادًا للتعامل مع نماذج هجينة أو كيانات وظيفية داخل الجغرافيا السورية، وأكثر ميلًا لدعم قيام دولة مركزية قادرة على ضبط أراضيها، ومنع تحويلها إلى ساحة مفتوحة للصراعات الإقليمية.

اليوم، ومع انطلاق مرحلة سياسية جديدة بقيادة الرئيس أحمد الشرع، تبرز فرصة حقيقية لإعادة بناء الدولة السورية على أسس السيادة الواحدة، والشراكة الوطنية، والاحتكام إلى الدستور والقانون.

وهي مرحلة لا تحتمل أنصاف الحلول، ولا يمكن أن تقوم على تعدد المرجعيات أو ازدواجية الولاءات، فالدولة لا تُدار بتوازنات هشّة، بل بمؤسسات قوية، وجيش وطني واحد، وقرار سيادي واحد.

إن مستقبل سوريا يتوقف على حسم هذا الخيار التاريخي:

إما دولة مواطنين متساوين ضمن إطار وطني جامع، أو إعادة إنتاج منطق الكيانات الذي أثبت فشله وألحق بالسوريين أثمانًا باهظة.

وفي هذا المفصل الحاسم، لن يُقاس نجاح الاتفاقات بعدد التواقيع، بل بقدرتها على إنهاء الذهنيات التي جعلت منها ضرورة مؤقتة، والانتقال بسوريا من مرحلة إدارة الأزمة إلى مرحلة استعادة الدولة.

من صدمة الفواتير إلى اختبار الشرعية كيف تُدار السياسة الخدمية في المرحلة الانتقالية؟

الكهرباء تختبر الدولة السورية: بين شرعية القرار وعدالة الفاتورة

لم يكن الثامن من كانون الأول/ديسمبر 2024 مجرد تاريخ سياسي عابر في الذاكرة السورية، بل لحظة مفصلية أعادت طرح سؤال الدولة من جذوره: كيف يُدار الانتقال؟ وبأي منطق يُصاغ القرار العام؟ فعقِب سقوط النظام، ساد أمل وطني واسع، رافقته دعوات لضبط السلوك العام وحماية المؤسسات. غير أن هذا الأمل سرعان ما اصطدم بحقيقة قاسية: الدولة لا تُبنى بالنيات وحدها، بل بقدرتها على اتخاذ قرارات عادلة في اللحظات الأصعب.

مرعي الرمضان

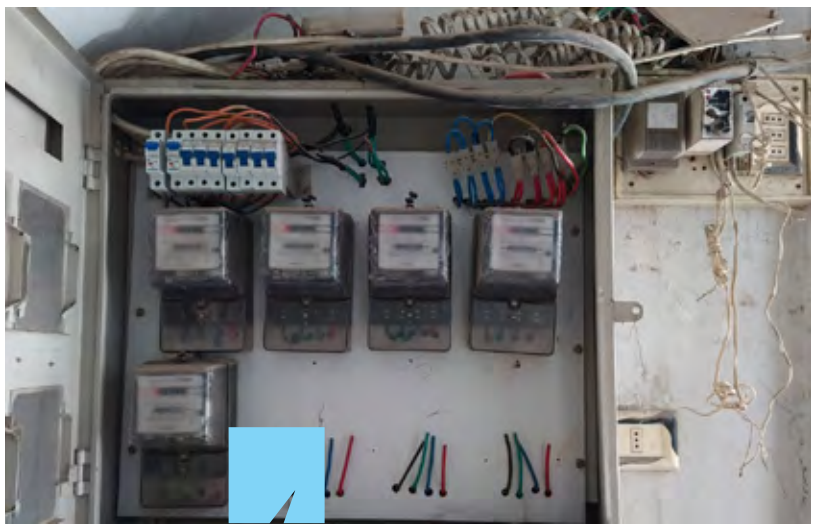

تعزّز هذا التحدي بفعل تشظّي المرجعيات وتعدد أنماط الإدارة والحوكمة، ما جعل أي قرار خدمي أو اقتصادي قرارا «عالي الحساسية» اجتماعيا. ففي غياب أدوات تشريعية فاعلة ومسارات واضحة للمساءلة، يصبح القرار العام عرضة للاهتزاز، حتى وإن كان مبرّرا تقنيا.

واقع ملف الكهرباء في شتاء 2026

يتجلّى هذا الواقع بوضوح في ملف الكهرباء. ففي بلد تقترب فيه مستويات الفقر من 90% من السكان، دخل شتاء 2026 ليضع الدولة أمام امتحانها الأول:
التسعيرة الجديدة: بلغت كلفة الاستهلاك حتى 300 كيلوواط/ساعة نحو 600 ليرة للكيلوواط.
الشرائح العليا: ارتفعت لما فوق ذلك إلى نحو 1400 ليرة.
وبهذه المعادلة، تحوّلت فواتير الكهرباء إلى صدمة معيشية حقيقية، وصلت في حالات عديدة إلى ملايين الليرات، أي أعلى من متوسط الرواتب الشهرية. ولم يكن مستغربا أن تشهد دمشق احتجاجات متكررة أمام وزارة الطاقة، وأن يرفض مواطنون تسديد الفواتير، فيما أصرت الوزارة على التمسك بالزيادات المقررة. عند هذه النقطة، لم يعد «القرار عالي الحساسية» توصيفا نظريا، بل واقعا يوميا يمس كرامة الناس وقدرتهم على البقاء.

المكتسبات السيادية والتقنية المحققة

ومع ذلك، فإن الإنصاف يقتضي رؤية الصورة كاملة في فقرة واحدة متماسكة:
فقد سُجّل تقدّم طاقي مهم تمثّل في استعادة السيطرة على سد الطبقة، وتنفيذ أعمال صيانة واسعة في سد تشرين، إلى جانب اتفاق إقليمي لتزويد سوريا بالغاز عبر الأردن بنحو أربعة ملايين متر مكعب يوميا، بما يعزّز الاستقرار ويفتح الباب أمام تحسّن تدريجي في الإمداد.
سياسيا، توازى ذلك مع إنجازات سيادية بارزة، من بينها:
اتفاق دمج قوات قسد في الجيش الوطني.
مرسوم حقوق الكرد الذي أقرّ اللغة الكردية كلغة وطنية ثقافية.
اعتماد عيد نوروز عطلة رسمية.
إعادة الجنسية للمجرّدين منها.
الحصول على حزمة دعم أوروبية بقيمة 620 مليون يورو.
هذه المكاسب تؤكد أن الدولة الوليدة قادرة على التقدّم، وأن نجاحها التقني والسياسي يضاعف مسؤوليتها الاجتماعية.

الخاتمة

الاعتراف بالخطأ ليس ضعفا، بل علامة الدولة الواثقة بنفسها. فالدولة التي تُنصت قبل أن تُسعّر، قادرة على تحويل الأزمات إلى ثقة، والانتقال إلى عقد وطني جديد. والدولة التي تُعدّل قراراتها استجابةً لصوت شعبها، تكسب شرعية أعمق وتُسرّع التعافي الوطني.

المسار التصحيحي المقترح

تبدو الحاجة ملحّة إلى مسار تصحيحي واضح، يقوم على أربع خطوات أساسية:
أولا: تجميد مؤقت لأي زيادات جديدة ريثما تظهر نتائج الصيانة وزيادة التوليد.
ثانيا: اعتماد شرائح استهلاك طبقية عادلة، مع رفع سقف الشريحة الأولى إلى 400–500 كيلوواط/دورة بسعر رمزي يحمي الحد الأدنى المعيشي ويستجيب لمطالب المحتجين.
ثالثا: إطلاق دعم موجّه للأسر الأشد فقرا بدل الدعم العام غير العادل.
رابعا: تفعيل منصات إنصات وحوار قبل اتخاذ القرارات التسعيرية، لا بعدها.
كما أن إطلاق حوار وطني عاجل يضم الحكومة، وممثلي المجتمع المدني، والنقابات، والخبراء، لمراجعة تعرفة الكهرباء على أسس اجتماعية واقتصادية شفافة، لم يعد خيارا ثانويا، بل ضرورة سياسية واجتماعية.

المصرف العقاري في دير الزور
ادفع أجرة الطريق.. وخذ وعوداً بالتقسيط!

محمد عبد الصمد الجنيد

تشهد صالة المصرف العقاري في مدينة دير الـزور ازدحاماً خانقاً منذ أيام، مع توافد مئات المراجعين يومياً وسط شكاوى متزايدة من عدم توفر السيولة النقدية، الأمر الذي فاقم معاناة المواطنين، ولا سيما القادمين من مناطق بعيدة في المحافظة.

معاناة المراجعين وتكرار الرحلات

يضطر العديد من الأهالي القادمين من مدن وبلدات البوكمال ومنطقة الخابور وريف الحسكة إلى مراجعة المصرف أكثر من مرة، بعد تكبّدهم عناء السفر وتكاليفه المرتفعة، ليعودوا في نهاية المطاف دون الحصول على مستحقاتهم المالية بسبب نفاد السيولة.

وأكد عدد من المراجعين أن الازدحام الكبير وسوء التنظيم وغياب مواعيد واضحة للصرف يزيد من الضغط اليومي عليهم، في ظل الظروف المعيشية الصعبة وارتفاع تكاليف النقل.

وقال فاتح الجبين من البوكمال: "نأتي منذ يومين ونقف لساعات طويلة، وفي النهاية يُقال لنا لا توجد سيولة. تكاليف الطريق أصبحت عبئاً كبيراً علينا."

المتقاعدون.. الفئة الأكثر تضرراً

وتبرز معاناة المتقاعدين بوصفهم الفئة الأكثر هشاشة، في محافظة أنهكتها الحرب وارتفعت فيها معدلات الفقر والبطالة. ويواجه كبار السن صعوبات مضاعفة تبدأ من الوصول إلى المصرف ولا تنتهي عند محاولة استلام المعاش.

ويقطع بعض المتقاعدين مسافات طويلة من الريف باستخدام وسائل نقل مكلفة قياساً بدخلهم المحدود، ليعود كثيرون منهم في اليوم نفسه دون معاش، ما يضيف أعباء مالية لا قدرة لهم على تحملها.

وقال مروان العناد، وهو متقاعد من ريف دير الزور الشرقي: "أدفع أجرة الطريق ذهاباً وإياباً، وفي النهاية أكتشف أن المعاش غير متوفر. هذا استنزاف كبير لمعاش لا يكفي أساساً لمعيشة أسبوع."

ورغم الشكاوى المتكررة، لم تُطرح حتى الآن حلول عملية لمعالجة أزمة الرواتب التقاعدية، فيما تقتصر الردود الرسمية بحسب مراجعين على وعود عامة أو انتظار "تعليمات جديدة" من الإدارة المركزية.

صرافات شبه معطلة وضغوط متزايدة

وبحسب مصادر محلية، يوجد في دير الزور خمس صرافات آلية، أربع منها خارج الخدمة بالكامل، بينما يحتاج معظمها إلى صيانة عاجلة. أما الصراف الوحيد العامل فيوصف بأنه "مهترئ" ويتوقف عن العمل بشكل متكرر، فضلاً عن نفاد النقود منه قبل إعادة تعبئته.

وقال عبد الرحمن السالم، وهو موظف متقاعد من مؤسسة المياه، إنّه بات يحسب أيام الشهر بناءً على احتمالية وصول المعاش، مضيفاً:

"لا أستطيع شراء الدواء إلا بعد استلام المعاش، وأحياناً أضطر للاستدانة من الصيدلي أو الجيران، لكن المعاش يتأخر والدين يتراكم."

أثر نفسي واجتماعي متزايد

لا تقتصر تداعيات الأزمة على الجانب المادي، إذ يشعر كثير من المتقاعدين بالإهانة والتهميش بعد سنوات طويلة من الخدمة في مؤسسات الدولة. ويشير عدد منهم إلى أن طريقة التعامل داخل المصرف وغياب آلية تنظيم واضحة يعززان هذا الشعور.

مطالبات بالتدخل العاجل

يطالب الأهالي الجهات المعنية بالتدخل السريع لتأمين السيولة وتنظيم عملية الصرف، بما يخفف الأعباء المتزايدة على المواطنين ويضع حداً لحالة الازدحام والفوضى داخل المصرف، في وقت تتزايد فيه الضغوط المعيشية على سكان المحافظة.

الذكاء الاصطناعي.. فرصة سوريا للخروج من الظل

صفوان جمّو

لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد تطبيقات على الهواتف أو موضة تقنية عابرة. في العالم اليوم بات أحد عناوين القوة الحقيقية. الدول لم تعد تتنافس فقط بالجيوش أو الموارد بل بقدرتها على إنتاج المعرفة فهم البيانات والتحكم بالخوارزميات. من يملك هذه الأدوات يملك جزءًا مهمًا من المستقبل.

بالنسبة لسوريا قد يبدو الحديث عن الذكاء الاصطناعي نوعًا من الترف في ظل أزمات معيشية خانقة وانشغال الناس بلقمة العيش. لكن التجربة تقول إن الدول الخارجة من الحروب لا تنهض بالخطوات البطيئة وحدها بل بالقفزات النوعية. إعادة الإعمار اليوم لم تعد إسمنتًا وحديدًا فقط بل هي أيضًا بناء عقل رقمي قادر على خلق فرص جديدة بأقل الإمكانيات.

ما يميّز الاقتصاد الرقمي أنه لا يحتاج إلى مصانع ضخمة أو بنى تحتية معقّدة بل إلى إنترنت مقبول، تعليم فعّال، وبيئة تسمح بالمبادرة. الذكاء الاصطناعي يمكن أن يقدّم حلولًا مباشرة لمشكلات نعيشها يوميًا: إدارة حكومية أكثر شفافية، أدوات لتحليل البيانات الزراعية والمائية تشخيص طبي مبكر في المناطق البعيدة أو منصات تعليمية تعوّض نقص المدارس والكادر التعليمي.

والحقيقة التي كثيرًا ما نتجاهلها أن سوريا لا تعاني نقصًا في العقول آلاف الشباب السوريين يعملون اليوم في البرمجة وتحليل البيانات مع شركات خارج البلاد عن بُعد. نسمع عن مطوّرين يشاركون في بناء نماذج تعلّم آلي أو يؤسسون مشاريع صغيرة من منازلهم في دمشق أو حلب أو إدلب.... ويبيعون خدماتهم للعالم. المشكلة ليست في الكفاءة بل في غياب البيئة التي تحمي هذه الكفاءات وتمنحها فرصة النمو.

تجربة الهند مثال واضح على ما يمكن أن تصنعه الرؤية طويلة الأمد. قبل عقود كانت دولة مثقلة بالفقر والتحديات، لكنها راهنت على التعليم التقني وصناعة البرمجيات. مدن مثل بنغالور لم تولد وادي سيليكون بين ليلة وضحاها بل نتيجة قرار سياسي واقتصادي واضح. اليوم تصدّر الهند العقول والخدمات الرقمية بدل المواد الخام.

سوريا ليست الهند والظروف مختلفة لكن الفكرة واحدة الاستثمار في الإنسان والمعرفة. مع احتضان دولي حقيقي وشراكات تعليمية وبرامج تدريب ودعم للشركات الناشئة يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون مدخلًا لمسار اقتصادي جديد أقل كلفة وأكثر عدالة.

قد لا يحلّ كل الأزمات دفعة واحدة، لكنه يفتح بابًا مختلفًا اقتصاد يقوم على المهارة لا على الولاءات والمحسوبيات. وربما تكون هذه إحدى الفرص القليلة المتاحة لسوريا اليوم كي تخرج من الظل... وتبدأ من جديد.

حين وطأت أقدام آلاف المعلمين السوريين أرض ألمانيا، لم يكن معهم سوى شهاداتهم الجامعية وخبراتهم الصفّية، لكن السؤال الأكثر إيلامًا كان أعمق من كل هذه الأوراق: هل تبدأ المهنة من الصفر؟
أجرت نينار برس تحقيقًا صحفيًا لاستكشاف معاناة المعلمين السوريين في المهجر، والتحديات التي واجهوها في سبيل ممارسة مهنتهم والحفاظ على هويتهم المهنية.

رابطة المعلمين السوريين في ألمانيا:

من معاناة الاعتراف إلى سؤال التمثيل بعد التحرير

خالد المحمد

الأستاذ أمير البارودي، أحد مؤسسي رابطة المعلمين السوريين في ألمانيا، يصف تلك اللحظة المؤلمة:
«المعلم السوري في ألمانيا تحول إلى طالب... الكفاءات التربوية المتميزة تضيع جهودها بسبب عدم الاعتراف بالشهادات أو نقص المعلومات.»
بين لغة جديدة، بيروقراطية معقدة، ومسار تأهيل طويل، وجد المعلمون أنفسهم في منطقة انتظار مفتوحة. الأزمة لم تكن فردية، بل بنيوية، وهو ما شكل الشرارة لتأسيس رابطة تمنح المعلمين السوريين صوتًا مهنيًا موحدًا وفرصة للتأثير في الواقع التعليمي.

أزمة الاعتراف.. حواجز اللغة والبيروقراطية

الخبرة المهنية المتناثرة والحيرة اليومية كشفت فراغًا مؤسسيًا كبيرًا، وجعلت الحاجة إلى إطار جماعي أكثر إلحاحًا. يقول البارودي:
«لابد من وجود إطار يحول هذه الجهود إلى قوة مهنية تحفظ كرامة المعلم وتستثمر خبراته.»
يضيف الأستاذ أحمد حسين إسماعيل:
«منذ وصولنا إلى ألمانيا شعرنا بوجود ثغرة كبيرة... القسم التعليمي كان مهملًا رغم وجود كفاءات هائلة لدى السوريين.»
الإحباط الفردي تحوّل إلى قناعة جماعية بأن التعليم لا يمكن أن يُدار بالصدفة، وأن التمثيل الموحد أصبح ضرورة وطنية ومهنية.

بعد التحرير: التعليم واجب وطني

التحرير قلب المعادلة، فتح أفق العودة والواجب الوطني.
يوضح البارودي: «بعد سقوط النظام، أصبح لدينا شعور بالحب والواجب الوطني... علينا أن نفعل شيئًا من أجل البلد.»
التعليم لم يعد مجرد وسيلة للاندماج في الغربة، بل أصبح أساس بناء الدولة:
«غياب صوت منظم للمعلمين يعني ضياع خبرة ثمينة... التعليم هو أساس بناء الدولة.»

شرعية الرابطة: الإنجاز والاحترافية

الرابطة لا تنتظر الاعتراف الرسمي لتؤثر، بل تبني قوتها على الإنجاز والاحترافية:
«تمثيلنا نابع عن اعتراف متبادل... شرعيتنا تأتي من قدرتنا على تقديم حلول واقعية لمشاكل المدرسين والطلاب والأهالي.» – أمير البارودي
اليوم، تضم الرابطة أكثر من 500 معلم، كتلة مؤثرة قادرة على تغيير الواقع إذا ما توافرت القنوات الرسمية والدعم المؤسسي.

شهادات حية: صبر وإصرار المعلمين

الأستاذ علي خضير، نموذج للاستقرار المهني والالتزام الوطني:
«العودة إلى الوطن تشبه عودة الطفل إلى حضن أمه... هي التزام أخلاقي قبل أن تكون قرارًا مهنيًا أو عائليًا.»
بينما تواجه الأستاذة هنادي بركات تحدي الموازنة بين الأسرة والاستقرار والأمل في العودة:
«الرجعة لسوريا قرار مركب... لأشعر أن العودة ممكنة وآمنة، أحتاج لضمانات تعليمية ومهنية واستقرار طويل الأمد.»
أما الأستاذ عمر حسّون، الذي أعاد بناء مساره المهني بالكامل في ألمانيا، فيروي رحلته الطويلة:
«بدأت دراسة التعليم من البداية داخل الجامعات الألمانية... أصعب ما واجهته كان اللغة التخصصية وطرائق التعليم المختلفة... الكلفة النفسية والمعيشية كانت عالية جدًا.»
هنا تتضح أبعاد الأزمة الإنسانية والمهنية معًا: التحديات النفسية، الأكاديمية، والبيروقراطية، لكنها أيضًا لحظة تكريس الصبر والإصرار:
«كنت أعمل على نفسي باستمرار، أقرأ وأجمع مصطلحات وأتعلّم في كل المجالات، وما زلت حتى اليوم أعتبر نفسي في مرحلة تعلّم.»

الخبرة الألمانية: رصيد استراتيجي لسوريا

خبرة المعلمين السوريين في ألمانيا تمثل ثروة معرفية قابلة للنقل إلى الداخل
«المعلم السوري في ألمانيا انتقل من نظام التلقين إلى فلسفة تعليم تعتمد على النقد والتحليل... جودة التعليم تقوم على مراعاة مستوى الطالب وقدراته، وليس على تصنيفه.» – أمير البارودي
ويضيف علي خضير: «تجربة العمل في النظام الألماني تجعلنا قادرين على تطوير التعليم السوري، من المناهج إلى طرق التدريس والتأهيل المهني للمعلمين.»
وتشير بركات إلى أهمية الإطار الجماعي: «الإطار المهني الموحد يحول التجارب الفردية إلى رؤية جماعية قابلة للنقاش... يزيد من قوة الصوت المسموع.»

الصوت الغائب والتمثيل المفقود:

رغم الخبرات الكبيرة، يبقى الصوت الفردي محدودًا:
«حتى الآن لا أشعر بوجود جهة تمثلني بشكل واضح، لكن بعض الروابط التي بدأت تتشكل قد تكون خطوة إيجابية.» – عمر حسّون
«نحن رابطة مهنية مستقلة، موجهة للطالب والمعلم والأهل، هدفنا التربية والتعليم وبناء سوريا المستقبل.» – أمير البارودي
ويختم إسماعيل بالتأكيد على الشراكة مع الدولة:
«التعليم هو الطريق الأسهل والأقصر إلى الحرية والاستقرار وبناء الدولة... لكن القوة تتطلب شراكة فعلية مع الدولة السورية الجديدة.»

مسؤولية مشتركة وإعادة بناء المستقبل:

اليوم،المعلم السوري في المهجر أصبح ثقلًا تربويًا حقيقيًا، خبرة وطنية جاهزة، وصوتًا مؤثرًا، لكن تحقيق التأثير الكامل يحتاج شراكة مع الدولة السورية ودعم ألماني لتسهيل العودة ونقل المعرفة.
وهنا يظل السؤال الوجودي مفتوحًا: هل ستتحرك الحكومة السورية الجديدة لتفعيل هذه الخبرات المهاجرة، وتحويل الصوت التربوي إلى قوة وطنية قادرة على إعادة بناء سوريا، أم سيبقى تأثير المعلمين معلّقًا بين الاعتراف والانتظار، بينما تنتظر سوريا الجديدة معلميها لإعادة بناء مستقبلها؟

ما بين إلغاء الانترنت المنزلي وعدم توفره فرص توفير المال الضائع

جهود فنية وأعمال صيانة لفرع اتصالات طرطوس تطال أقصى أرياف المحافظة

نورس محمد علي

راجع رب الأسرة محمد علي مركز اتصالات بانياس لايقاف بوابة الانترنت المفعلة على خط منزله الأرضي لعدم توفر الانترنت منذ ثلاثة أشهر تقريباً، فهو يدفع فواتير تتجاوز المائة ألف ليرة سورية دون أية خدمة، ويرى أن عائلته أحق بهذا المبلغ في ظل الظروف الاقتصادية الحالية رغم حاجته للانترنت للتواصل مع أحفاده في بلاد الاغتراب.

فهو يرى أن حاجته للانترنت كبيرة لمتابعة شؤون أحفاده والتواصل معهم بشكل دائم ومعرفة حال التحصيل العلمي بالنسبة لهم في "الهند"، ولكن عدم توفره عبر القنوات الرسمية "تراسل" برسومه المقبولة والمتوافقه مع راتبه التقاعدي، دفعه لتفعيل باقة انترنت على خط الهاتف الخلوي بتكلفة مالية كبيرة تفوق قدرته الشهرية إن استمر الحال وتكررت العملية، مما اضطره إلى عملية تقنين وترشيد لحالات التواصل اليومي.

ولكن بعد وصوله إلى قسم الاتصالات ومراجعة المعني بهذا الأمر لإتمام عملية إيقاف البوابة، علم أن الانترنت والاتصالات ستكون بأفضل حال من السابق بعد صيانة العطل الطارئ في إحدى المواقع التي يمر فيها الكابل الأساسي الذي تعرض للسرقة منذ عدة أشهر.

وأضاف أن كتاب تظلم عن دفع الفواتير للفترة السابقة دون أية خدمة سيرفع للجهات المعنية لمحاولة إضافتها كرصيد إضافي لدورات السداد القادمة لصالح المواطنين، وهذا ما دفع رب الأسرة "محمد" للتراجع عن قراره بإيقاف بوابة الانترنت والتريث ليرى ما ستؤول إليه الأمور.

في حقيقة الأمر هذا الكلام منطقي من وجهة نظر رب الأسرة، ولكنه على المقلب الأخر يشكل عبئ كبير على شركة الاتصالات وخاصة مع تزايد حالات الاعتداء على البنية التحتية للاتصالات، حيث كان آخرها في طرطوس منذ عدة أيام حيث تعرّض وحدة "ONA" لأعمال تخريب وسرقة مما أدى إلى انقطاع خدمة الاتصالات بشكل كامل عن المناطق المغذاة منها وهي أبو عفصة، الثورة، روم الذهب، وسهل مجدلون.

ولكن الجهد الذي تبذله كوادر فرع اتصالات طرطوس كبير يصل إلى حد الاعجاز في بعض الأحيان ومنها على سبيل المثال تنفيذ الورش الفنية المختصة في الشركة بالتعاون مع عناصر شبكات مركز خربة المعزة، أعمال مد كبل هوائي بطول /00/ متر وسعة /50/ خط كبديل عن الكبل العاطل في قرية يحمور جنوبي مدينة طرطوس وفق ما نشر على صفحة شون اتصالات طرطوس، وتهدف مثل هذه الأعمال إلى استعادة وتوسيع خدمات الاتصالات.

ومثلها على سبيل المثال أيضاً لا الحصر قيام الورش الفنية في مركز ناحية "حكر مخيبر" بريف المحافظة بأعمال حفر وتجديد ولحام وطمر وصلة كبل بسعة /50/ خط على المسارات (30م + 10م + 10م)، إضافة إلى صيانة الأعطال الفنية للكبين 1/2 في قرية "بطارش" بهدف تحسين جودة الخدمة واستمرارها للمشتركين.

لمن تُبنى الدولة السورية؟

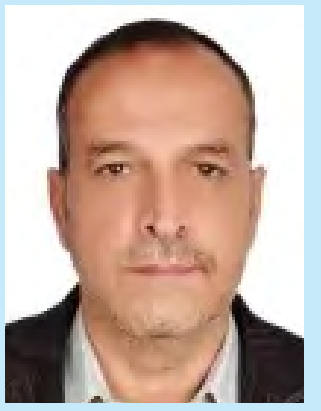

بقلم جمال حمّور

لم يعد سؤال إعادة الإعمار في سوريا سؤال إسمنت وبنية تحتية، ولا مسألة تمويل دولي أو خطط تقنية، بل أصبح سؤالاً سياسياً بامتياز، يتصل مباشرة بطبيعة السلطة التي ستدير هذا الإعمار، وبالمنطق الذي يحكم علاقتها بالمجتمع. فالإعمار لا يبدأ من إعادة بناء ما تهدّم، بل من الإجابة عن سؤال أبسط وأخطر: لمن تُبنى الدولة، ولماذا؟

في السياقات الخارجة من الحرب، غالباً ما يُختزل النقاش في هوية الجهة الحاكمة، أو في شرعيتها السياسية، أو في حجم الدعم الدولي الذي تحظى به. لكن التجربة السورية تُظهر أن هذه الأسئلة، على أهميتها، تظل ثانوية إذا لم تُقارب مسألة الحكم من زاوية منطق إنتاج السلطة ذاته. فليست كل سلطة قادرة على إدارة الإعمار، حتى لو امتلكت الموارد، ولا كل مشروع مرفوع تحت عنوان "الاستقرار" مؤهلاً لبناء دولة قابلة للحياة.

إعادة الإعمار، في جوهرها، عملية اجتماعية قبل أن تكون هندسية. هي إعادة تنظيم العلاقة بين الأرض والناس والدولة، وإعادة تعريف وظيفة السلطة بوصفها أداة لخدمة المجتمع لا جهازاً للسيطرة عليه. وحين تتشكل السلطة في فراغ الدولة من دون عقد اجتماعي فعلي، ومن دون آليات تمثيل ومساءلة، فإنها تميل بطبيعتها إلى التعامل مع الإعمار بوصفه غنيمة أو أداة ضبط، لا مساراً لإعادة بناء المجتمع.

الفرق الحاسم هنا ليس بين سلطة "وطنية" وأخرى "محلية"، ولا بين مشروع مركزي وآخر لامركزي، بل بين منطقين للحكم. منطق يرى المجتمع شرط وجود الدولة، فيضطر – حتى في ظل القسر – إلى الاستثمار في التعليم والخدمات والبنية الإدارية، لأن أي تجاهل لهذه العناصر يهدد استمراره. ومنطق آخر يرى المجتمع عبئاً أو خطراً محتملاً، فيوجّه موارده نحو الأمن والعسكرة، ويؤجل الإعمار الحقيقي إلى أجل غير مسمّى باسم "الظروف الأمنية".

هذا الفارق يحدد شكل الإعمار ومآلاته. في المنطق الأول، يصبح الإعمار عملية تراكمية بطيئة، مليئة بالأخطاء والتشوهات، لكنها قابلة للتصحيح، لأنها تنطلق من فكرة الحياة فوق الأرض: مدارس، جامعات، بلديات، بنى خدمية، وفضاء عام يسمح للناس بالعيش والمساءلة والمشاركة. أما في المنطق الثاني، فيتحول الإعمار إلى مشاريع معزولة، شكلية أو استعراضية، لا تمس جوهر حياة الناس، لأن الأرض تُدار بوصفها ساحة أمنية لا فضاء اجتماعياً. هنا تتبدّى خطورة تحويل الموارد إلى أدوات ضبط بدل أن تكون أدوات تنمية. النفط، الزراعة، المياه، والمساعدات الدولية، حين لا تُوظّف في بناء إنسان قادر على المشاركة في المجال العام، تتحول إلى لعنة سياسية. فهي تعفي السلطة من الحاجة إلى المجتمع، وتكرّس اقتصاداً ريعيّاً هشّاً، يعيد إنتاج التبعية والعسكرة، ويمنع نشوء طبقة مدنية فاعلة قادرة على حمل مشروع دولة.

مستقبل الدولة السورية لا يتوقف على حجم التمويل الدولي ولا على المؤتمرات السياسية، بل على الإجابة الصريحة عن سؤال الحكم: هل ستكون السلطة القادمة امتداداً لذهنية السيطرة والإقصاء، أم قطيعة معها؟ هل سيُنظر إلى المجتمع بوصفه شريكاً في إعادة البناء، أم ككتلة يجب إدارتها أمنياً خلال مرحلة "انتقالية" مفتوحة بلا أفق؟

الجيل السوري الذي خرج من الحرب لا يبحث فقط عن بيت مهدّم يُعاد بناؤه، بل عن معنى للعيش في دولة تحترم كرامته، وتوفر له تعليماً حقيقياً، واقتصاداً منتجاً، وأفقاً مدنياً. وحين تغيب هذه العناصر، يصبح الإعمار مجرد إعادة إنتاج لأسباب الهجرة والانفجار الاجتماعي، لا حلاً لها.

من هنا، فإن أي حديث جدي عن إعادة إعمار سوريا يجب أن يبدأ بتفكيك الذهنيات السلطوية التي ترى في الدولة غاية، وفي المجتمع وسيلة. فالدولة التي لا تُبنى على عقد اجتماعي واضح، وعلى فضاء عام حي، ستبقى دولة هشة، مهما بدت متماسكة أمنياً.

ليست المشكلة في من يحكم سوريا في المرحلة القادمة، بل في كيف ولماذا يُحكم. فإما أن يكون الإعمار مدخلاً لبناء دولة مواطنة، تعيد وصل الأرض بالناس، والسلطة بالمجتمع، أو يتحول إلى مشروع تقني بلا روح، يعيد إنتاج الخراب بأشكال أكثر صلابة وأقل ضجيجاً.

الأهوى للروح

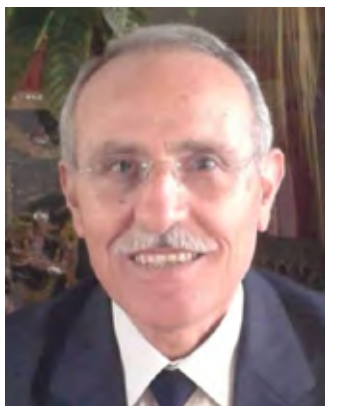

زيدان عبد الملك

أخيراً وصلتُها، توقفت السيارة في منطقة تشرف عليها، وترجّلتُ منها فانبسط شرشف مناظرها الخلابة أمامي. قرية متواضعة تتوسّد صدر الجبل، تتمسّك بماضٍ جميل، وترنو لمستقبل أفضل. أغفلت مأساة زلزال حلّت بها حين اقتحمتها جحافل الشّرّ، فقتلت غالبية سكّانها، وشرّدت ما تبقى...، وأحرقت الأبنية ودمرتها...، جلستُ على صخرة ناتئة، وتفحّصتُها، ثم فتحتُ ألبوم الصور القديمة على واحدة ورحت أقارنها.. جمال طبيعتها ونضرة أشجارها وأعشابها تكاد تكون هي نفسها التي عرفتها وأنا طفلة، البيوت الحجرية تغيّرت معالمها، وطغى الإسمنت عليها، والأزقة الضيقة اتسعت. أين هي الدار التي ولدت فيها؟ ومَن يسكنها الآن؟ عببتُ هواء ملء رئتيَّ.. زفرته حارّاً، ومشيت باحثة عن مسقط رأسي...

وسط الساحة قابلت شيخاً.. سألته عن مكان البيت في الصورة فأشار... كان هناك، أزال أبو حمود عابد الفهد أنقاضه، وأشاد البناء الأبيض الذي ترينه. قصدته.. وقفت قبالته وأجلتُ النظر في الواجهة والحديقة والسور. تبدّل كلّ شيء حتى أنا لم أعد ليلى الصغيرة التي لعبت في الفناء الواسع، وامتطت كتفي والدها، ودغدغ جدّها وجنتيها، ورافقت عمّها إلى الدكان ليشتري لها حلاوة تعشقها...، ونامت هانئة في حضن جدّتها ...، رجعت بي الذاكرة إلى يوم اكفهرّت سماؤه بغبار وغازات ودخان، وبنادق رجال عندما حملني أبي وركضت أمّي خلفنا، وتبعثر الناس كحبات قمح ألقتها سيدة لدجاجاتها حين أزّت وانفجرت قربنا فتدحرجنا على الأرض، ولمّا انجلى الموقف رأيت والدي هامداً لا يتحرك، مضرجاً بالدم، ومعفّراً بالتراب والحصى. أحسست بألم في رجلي فصرخت...، نهضت أمّي مغبّرة، وأردفتني على ظهرها هاربة في الطريق بين شجيرات التين والتفاح وأنا أتأبط محفظة أعطتنيها، وكيف التحقنا بمجموعة مهاجرة، وصعدنا إلى زورق يكتضّ بالركاب الفارين من جحيم إلى آخر، وانطلق في عرض البحر يصارع الأمواج فيعلو ويهبط، وفي لحظة حاسمة انقلب وتعالت صرخات شقّت ظلمة ليل لا ينوس فيها قبس ضوء ولو من بعيد، غصتُ... ولولا سترة النجاة ما صعدتُ إلى السطح، تقاذفني الموج، وغاب الجميع في لجّة باردة، ولم أسمع أحداً. استولى عليّ الخوف، وشعرتُ ببرودة في أطرافي، تسلّلت إلى جسدي، واجتاحني خدر لذيذ، وراودني نعاس فرأيت أمّي تناديني وتلوّح بيدها ثم اختفت.. تعانقت جفوني فغفوتُ...

سمعتُ لغطاً.. انفرجت رموشي فشاهدت غرفة،كلّ ما فيها أخضر، وأنابيب موصولة بساعديّ. لم أفهم كلمة... وجاءت مترجمة دوّنت اسمي في أوراق. استفسرتُ عن والدتي فصدمني الجواب: ربما ابتلعها اليمّ... ولمّا تماثلتُ للشفاء استضافتني امرأة عوّضتني الكثير من حنان والديّ، وأدخلتني المدرسة...، مرضتُ وأنا في سنتي الأخيرة بالجامعة، وفاضت روحها إلى بارئها، فأصبحتُ وحيدة... حزنتُ حزناً كبيراً لفقدي إيّاها أمّاً.. صرت موزّعة بين عالمين يغرياني، ويشدّانني... احترت لأيّهما أميل. الأول نبتُّ فيه، وتنفّست عطره. أفقدني أهلي، أحبّ الناس...، دمهم يجري في عروقي، وصورتهم بهيّة تسكن مخيّلتي رغم الألم الذي عانيته. يقشعرّ جسمي كلّما تراءى لي منظر والدي...، وهلع أمّي وهي تحاول الإمساك بي وأنا أنسرب في المياه المثلّجة فتصدمني حقيقة «وطن يذبح أبناءه» فيعتصر فؤادي...، وينتصب قبالتي ثانٍ منحني كلّ شيء بلا حساب، آواني لاجئة تائهة، وعشت فيه معزّزة، وتعلّمت...، وكرّمني بجنسيته، وأحاطني بإنسانيته، فكيف أتناساه؟ وهل من الحق والخُلق أن أعقّه؟! إنّه قدري أن أكون مقسّمة شطرين...

أكملت دراستي بما تركته لي تلك السيدة. وبعد التخرج أقضّني الحنين والشوق للجذور فقرّرتُ العودة...

خفق قلبي حين رأيت شابة في الشرفة.. ناديت يا أبا حمود فتعالى الصوت تفضّلي، وخرج لاستقبالي... عبرتُ البوابة إليه، وكما عهدته لولا الشيب الذي علاه، ابتسم وعيناه تتساءلان فقلت: أتتذكر معشوقة الحلوى يا عمّاه؟

ـ آآآا!... أنتِ...!!، وفتح ذراعيه...

ارتميتُ على صدره أتشمّم رائحته فحضنني...، وانهلّت الدموع على خدّينا...

ما الكتابة؟

أحمد نسيم برقاوي

يسألونك عن الكتابة، قل: إنّها نداءٌ داخليّ لا تستطيع الذات معه رفضاً. إدمان وفيضٌ إن حُوصِر في الصدر قَتَل. هاجسٌ دائم بالحاضر والمستقبل، بالأشياء الصغيرة والكبيرة، بالفرح، بالحزن، بالألم، بالحق، بالجمال، بالحب، بالتمرّد، بالتأفّف...

الكتابة حضورُ الكاتب في الوجود، هو ذا معناها الحقيقي. وحده الكاتب الذي لا يتصوّر نفسه على نحوٍ آخر.

من الفيلسوف الذي يمضي عمره باحثاً عن حقيقة كي يفترسها، إلى الشاعر الذي يجعل من لهب الأنا كلاماً، مروراً بالرسّام الذي يعيد تشكيل الوجود باللون فيكون الوجود جديداً، إلى النحّات الذي يبعث الروح في الحجر والحديد والخشب، إلى الموسيقي الذي يُعيِّن الروح أنغاماً؛ كلّ هؤلاء لا يرون وجودهم إلا كما يريدون، فرحين بذواتهم، إحساسهم بالثراء لا يوازيه إحساس أيّ ثري.

لا تسألوا الكاتب لماذا يكتب؛ هذا أشبه بسؤال العاشق لماذا يعشق.

الكتابة ولادة بكلّ آلام المخاض. وبمعزل عن شكل المولود، الكتابة ولادة، ولأنّها ولادة فهي ألمٌ سعيد بخلقه.

بين الكاتب وشبه الكاتب فرقٌ في أنّ الأوّل يعرف آلام الولادة والفيض، فيما الآخر خطّافٌ سرّاق دون أن يرفّ له جفن. شبه الكاتب قمّاش، هبّاش، عمّاش.

من أغرب الغرائب أن يتشدّق أحدهم بالقول: ما جدوى الكتابة؟ لماذا أكتب؟ ولمن أكتب؟ ولهذا فأنا لا أريد أن أكتب.

هذا قول هراء. من لا يكتب لا يستطيع الكتابة قولاً واحداً. ما من شخص عقيم إلا لأنّه خلوٌ من النداء الداخلي الذي يدعوه للكتابة. والقول إنّه مثقّف ويعرف الكثير، أكاديميّ كبير، ولو كتب لبزّ أقرانه، قولٌ لا معنى له على الإطلاق.

وسائلٌ يسأل: وماذا عن أولئك الذين كتبوا وتوقّفوا عن الكتابة، ويقولون إنّهم توقّفوا لأنّهم وجدوا أنّه لا قارئ ولا ثمرة من الكتابة؟ وهذا أيضاً قول باطل بالمَرّة. وتفسير توقّفه عن الكتابة لا يعدو أن يكون الرجل قد جفّ، وهذه حالة قد يعيشها بعض الكتّاب على اختلاف اهتماماتهم. وقد يكون ما كتبوه أهمّ من كثير ممّا كتبه غيرهم. فليس معيار قيمة المكتوب بعدد الكتب والمقالات التي يمتلكها هذا الكاتب أو ذاك، أو بعدد اللوحات لهذا الفنّان أو ذاك، بل بحضور الإبداع الذاتي في الأثر.

شخص لا يكتب، شخص لا يعرف أن يكتب؛ ليست لديه موهبة الكتابة. فالكتابة ليست تعلّماً بالأصل، الكتابة ماهيّة تصقل ذاتها بالخبرة.

كفّوا عن السؤال: حتى الآن لا نعرف لماذا كان عازفاً عن الكتابة، مع أنّه لو كتب لأبدع؟ سؤال كهذا ليس سؤالاً، سؤال لا معنى له. هو لا يعرف أن يكتب ببساطة، إنّه غير موهوب، حتّى لو أوحى بكلامه الشفاهي للبسطاء أنّه قادر على الكتابة. الشفاهيّ والمكتوب عالمان مختلفان، إلا عند الندرة من المبدعين. كتّاب الشجار الرعاعي متطفّلون على الكلام، متطفّلون على الروح، لأنّهم يكتبون تفاهاتهم الصادرة عن عقدة الخصاء.

الكتابة التي لا يصيبها البِلى مع الزمن، الكتابة التي تصدر عن القلق الوجودي، والتي تنتمي إلى الوجود الأصيل، هي تلك التي حين تولد وتولد معها روح خلودها.

باب المبنى الدوّار

ابتسام نجوى الدالاتي

لم يلتقيا مذ افترقا،أصبح كل منهما يتخيل الآخر وقد غزا الشيب شعره وترهّلت جفونه،وربما تغيّر ذوقه في اختيار الملابس،أو أصابه المرض فاستعان بالعكاز في المشي.

من وقت للثاني يتطلع إلى نفسه في المرآة،فيجد صورتها تعاتبه لأنه أهمل البحث عنها،وتنظر هي من النافذة لكأنها تراه يركض لاهثاً وراء ظل امرأة تشبهها،يشدّها من يدها فتصدمه الحقيقة بأنها امرأة أخرى.

اليوم ذهبت إلى مبنى التسوق الكبير في المدينة،تنقّلت بين المحلات،هنا تقيس معطفاً ثم تخلعه لأنه بدا باهتاً عليها، هناك ترى ثوباً فاقعاً لونه فتنصرف عنه اتّجهت لمغادرة المبنى،من خلال الباب الدوار ذو الجوانب البللورية والمقسّم إلى ثلاثة أجزاء متلاحقة،تلاقت نظراتهما وكادت تخترق الفاصل مابينهما،اللمصادفة التي طال انتظارها، هو موجود في القسم الثاني من الباب الدوار،حاول إمساك يدها الممدودة نحوه،والباب يدور، وهما يدوران معه،لحظات قليلة أحسّا بها بثقل الدهر تمكّنا أخيراً من الخروج،تماسكت أيديهما، تعانقت نظراتهما،فلا الشعر الأبيض ولا الجفون المتهدلة حالت دون تعرفهما على بعضيهما،دخلا معاً إلى المقهى القريب،جلسا،ثم تناولا واحداً من علبة المناديل الموضوعة على الطاولة،وأخذا يرسمان عليه مسار حياتهما القادمة سوية...

سردية جديدة من كتابي القادم.

صدر حديثا كتاب أبابيل الصحافة والإعلام وهو من تأليف الدكتور محمد فراس منصور ويتناول كتاب أبابيل الصحافة والإعلام تاريخ الصحافة العربية منذ عام 1850 حتى عام 2011 وهو عبارة عن وثيقة تاريخية مهمة في مجال الصحافة ويتضمن الكتاب بحثاً مهماً عن «تاريخ الصحافة في سوريا» والتي مرت بفترات متعددة بين حريةٍ النشر والكبت والإرهاب والسجون والمعتقلات مع النفي القسري والاختياري وهجرة الأقلام المبدعة والمتميزة وصولاً إلى حالة الجمود وقوننة الصحافة أثناء الوحدة بين سوريا ومصر ومن ثم استلام البعث وبعد ذلكَ انقلاب حافظ أسد الذي حولها إلى دولة القمع وحجز الحريات العامة والخاصة وتكميم الأفواه والدكتاتورية المقيتة..

أبابيل الصحافة والإعلام
يشارك في معرض دمشق الدولي للكتاب

يتميّز أبابيل الصحافة والإعلام بكونه لا يقتصر على سرد المعلومات أو عرض التعريفات، بل يسعى إلى بناء وعي نقدي لدى القارئ، ويدفعه إلى التفكير في موقع الصحافة داخل المجتمع، وفي التحديات التي تواجهها، من تضييق سياسي أو انحياز اقتصادي أو تلاعب تكنولوجي فالصحافة، كما يراها المؤلف، ليست أداةً طيّعة في يد السلطة أو رأس المال، بل هي سلطة رابعة تراقب، وتسائل، وتكشف، وتضيء مناطق العتمة، وتدافع عن الصالح العام.

وبهذا يجمع الكتاب بين الأصالة والحداثة، بين الالتزام بالرسالة الإعلامية وبين مواكبة التطوّر الرقمي الهائل، ليكون مرجعاً علمياً وتطبيقياً يمكن أن يُعتمد عليه في قاعات التدريس الجامعي، وفي برامج التدريب الإعلامي، وحتى في المؤسسات الصحفية الراغبة بتطوير كوادرها ورفع كفاءتها.

وقد أصدر الكاتب فراس منصور كتابين سابقين في ذات التخصص الإعلام الأول هو فنون الصحافة والإعلام والثاني هو العلاقات العامة والإعلام.

المؤلف في سطور

محمد فراس منصور
من مواليد مدينة دمشق
درس في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، ثم حصل على دبلوم في الإعلام من جامعة لاهاي ثم حصل على دكتوراه في الإعلام.
عضو جمعية بيت الإعلاميين العرب في تركيا، واتحاد الإعلاميين العرب في الولايات المتحدة الأمريكية وعضو رابطة الصحفيين السوريين.
عمل كمنسق إعلامي للعديد من المؤسسات السورية والعربية.
رئيس تحرير المركز السوري للأخبار والدراسات «نيوز سنتر»
تنقل بين تحرير الأخبار الصحفية وأمانة التحرير ومن ثم إدارة المكتب الصحفية للعديد من الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية والقنوات الاختبارية منذ عام 2004 وحتى الآن.
شارك في تغطية العديد من المؤتمرات والندوات والملتقيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والشبابية العربية.
مدرب معتمد في العديد من أكاديميات التدريب
الصحفي ودرب العديد من الصحفيين الشباب في دمشق وإسطنبول.

صخرة

تومضُ روحك
طيّبةً
كأنّها
محطّةٌ بسورٍ من حجرٍ كريم
كأنّها
بنفسجٍ يتألق بنور شمس الظهيرة
غمازةٌ في خدٍّ
تهمسُ
تنخز
كضميرٍ طافَ في بركةِ
صفصافٍ
جدولُ ماءٍ
في عين صخرةٍ
ثائرة

عصفور

كبرعمِ مزهرٍ
يتلألأُ ليلاً
بضوءِ القمرِ
كلمعةِ الماسِ في جبينٍ واسعٍ
كحبلٍ سرّيٍّ
يشدّكَ إلى الدّهشةِ
إلى ممرٍّ لا يُرى
إلى رحمِ شجرة كرزٍ بريّةٍ
تنامُ ليلتَكَ
التائهةَ
على قريرِ نهر

طفل

تأنُّ الرّوحُ
تحت ذلك الثقلِ،
تغّردُ
كطيرٍ صغيرٍ
لم يعرف، يوماً الربيع.
أيُّ خيالٍ
يصنعهُ الشّاعرُ في تلك اللقطة
اليتيمة ؟

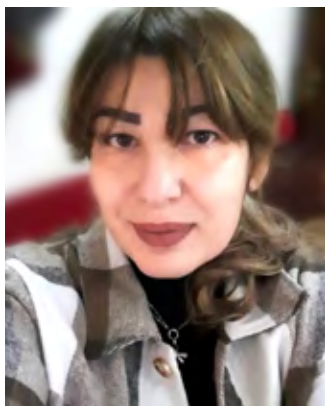

ريما فجر بعريني

نحلة

نحلةٌ
غائصةٌ في وسادةٍ
هزّتها ريحُ الشّمالِ
فأرجأت، غرقها.

طلع هيك

على إحدى القنوات العربية المحلية، مذيعة خلنج ـ هيك يبدو من حديثها وثقافتها ـ كانت تعرّف ضيفها بأنه «شخصية العام»، وبأنه اختير بما يفهم أنه أهم صحفي. وبدت مسترسلة في الحديث، وللوهلة الأولى ظننتها تتحدث عن توماس فريدمان... حسنين هيكل... حسنين ومحمدين! طلع الضيف آخد هاللقب عالفيس بوك، وبأصوات لا تتعدى مئات اليد الواحدة، دون معرفة إن كان ذلك يدل على المهنية أو التاريخ أو الإنجازات. ونحن هنا لا نلوم الضيف، فما ناله شأن شخصي ونبارك له. لكن الحدث عن تلك المذيعة الغنوجة، التي يبدو أنها تحتاج لشراء شي 200 ربطة خبز فرن... لأنو عنجد بدها فتّ خبز كتير.

خص نص

يبدو أن الأسعار تشعر بالغيرة من المناسبات. فمع اقتراب شهر رمضان الكريم ـ أعاده الله عليكم وعلينا وعلى البلد بالخير واليمن والبركة ـ بدأت السلع بعملية إحماء تدريجي قبل الإقلاع. المواطن لا حول له ولا قوة؛ فهو يجهّز نفسه أيضًا ببروفة للنزول إلى السوق، والخروج منه كأنه نجا من معركة غير متكافئة. فهو على علم مسبق أن كل شيء قابل للارتفاع: الخضار، الفواكه، وحتى الضغط. وحده الراتب خص نص يشعر بالخجل. من نفسه ومن قدرته يكمّل يومين بالشهر.

نصيحة بجمل

عندما يصرّ البعض على جرّ معارك الأمس إلى حاضرنا، ويحاولون تركيب هزائم الماضي ومآسيه على واقع مختلف تماماً، فإنهم لا يدافعون عن الحاضر بقدر ما يعطّلون المستقبل. من يظلّ أسيراً لظلال التاريخ لن يرى الضوء القادم، ومن يقاتل أشباح الأمس سيخسر الغد قبل أن يبدأ. وكانت النصيحة... بجمل.

الله معك

لأولاد البلد ثقافة غريبة في تعاطي الواحد مع الآخر، وتحديد نوع التعاطف والمساعدة التي يبديها تجاهه.
ففي حال المرض يبادره عند الزيارة بالقول: «لا تخاف، ولا يكون ع بالك... نحن معك». وإذا شعر بأن الآخر مهموم: نحن معك. وفيما لو ضاق خلقه: نحن معك. وفي العرس والأفراح: نحن معك. وكذلك الأمر في الحزن: نحن معك. جرّب أن تطلب من أحد كم ليرة دين... ستجد الجميع يقول لك، وبالصوت العالي:
«الله معك».

مو منشان شي

شاهد كتير غلبة وغليظ رجلاً ضريرًا يسير في شارع مظلم، وقد أمسك بيده فانوسًا. فسأله بغلاظة: «والله غريبة! يعني أنت أعمى وما بتشوف، وحامل معك ضو؟ فيك تفهمني منشان شو هالفذلكة؟» فردّ الضرير: «معك حق... أنا أحمل الفانوس منشان أعمى القلب اللي متل حكايتك».

بلوة بدون أركيلة

مصيبة ابتُلينا بها منذ دخول التلفاز بيوتنا وانتشار الفضائيات، ألا وهي وجود المحلل الرياضي في الاستوديو. فهو يتحدث وكأنه اخترع الكرة بنفسه. يشرح لك أن «الفريق كان يحتاج للتركيز»، وكأن هذا اكتشاف علمي. ثم يضيف: «اللاعبون لم يستغلوا الفرص». يا سلام! وهل هناك فريق في العالم يستغل كل الفرص؟ حديث كثير من المحللين لا علاقة له بالتحليل، إنما تكرار لما يقوله رواد المقاهي عندما يحضرون ديربي كرة قدم مع كاسة شاي... لكن بدون مشاريب وأركيلة.

مصطلحات بتجنن

نحن في عالم غريب يتم فيه التلاعب بالمصطلحات والمفاهيم، ليكتسب الذي يلبسونه إياها لقباً أو صفة هي أبعد ما تكون عنه. فمن يسرق نتاج غيره من أبحاث ودراسات (نسخ–لصق) ويطبعه في كتاب باسمه يصبح مؤلفاً وباحثًا. ومن يسطو وينصب على أملاك غيره وبالقانون يصبح رجل أعمال. في حين أن من تمتد يده لأخذ رغيف خبز ليسد رمقه ورمق أسرته يصبح لصاً.

فردة صرماية

على المرء أن يعيد حساباته في كل مرة يجد نفسه بمواجهة تقييم الأشياء وإعطائها درجة من الأهمية. ولذلك فالمطلوب منك، عزيزي القارئ أو المستمع لهذا الكلام، ألا تستهين بالأمر مهما صغر شأنه، لأنه قد يكون مفتاحًا لأمر يفيدك. فسندريلا حققت حلمها بأن أصبحت أميرة... بفردة صرماية!

كلام رصاص

نضال خليك

سارقو الأحلام

خلال سنوات عمري، منذ السبعينات وحتى اليوم، كانت الأماني والأحلام تحتل مكانة مرموقة في أسلوب تفكيري، باعتبارها ثقافة حاول الأهل والوسط المحيط غرسها في نفسيتي أسوةً بمن هم في عمري، حتى تخلق لدينا حالة من التحفيز والمثابرة في شقّ الطريق نحو مستقبل لا نهاية له. فعند الصغر حلمت بأن أكون لاعب كرة قدم يتمكن من قيادة منتخب بلاده إلى كأس العالم، ويرفع الكأس على وقع فلاشات التقاط مئات عدسات التصوير، ونقل كاميرات التلفزيون الحدث إلى مليارات سكان العالم. لكن مهارات الكابتن ماجد وكراته الساحقة في هزّ الشباك ومحاورة كل اللاعبين وأدَت تلك الأمنية، وتأكد لي استحالة الوصول إلى نقطة في بحره. وبعد عدة سنوات تمنّيت أن أسعى إلى تحقيق العدالة بين الناس ونصرة المظلومين أينما وجدوا، إلا أن بطل المسلسل الكرتوني (زورو)، رمز العدالة، قوّض حركتي وعدل عن أمنيتي، لأنه بارع في استعمال السيف وركوب الخيل والقتال، وتمكن من أداء تلك المهمة. ومرّت الأيام، ومع كثرة المتطلبات وزيادة هموم الحياة وتكاليفها، تمنّيت أن أعثر على الكنز المفقود الذي دفنه قراصنة الشعوب ومصاصو دمائهم، لآخذ منه نصيبي وأوزّع الباقي على المحتاجين وممّن سُرقت منهم تلك الأموال. فسبقني إليه جيم هوكنز، بطل مسلسل جزيرة الكنز، وصديقه القرصان ذو الساق الخشبية سيلفر، الذي شفط نصف الكنز.

روما تفرض على السياح دفع 2 يورو لرمي عملات معدنية في نافورة تريفي

تحكي الأسطورة إنّ إلقاء عملة في نافورة تريفي بروما يضمن لك العودة إلى المدينة الخالدة. أما رمي عملتين فيعد بالعثور على الحب في إيطاليا، بينما تُبشر ثلاث عملات بالزواج من إيطالي.

اعتبارًا من بداية فبراير/ شباط، أصبح تحقيق أي من هذه الأمنيات مشروطًا بالدفع، إذ بات على الزوار شراء تذكرة بقيمة 2 يورو، أي ما يزيد قليلًا عن دولارين، للاقتراب من النافورة وإلقاء العملات فيها.

نينار برس NINAR PRESS نضيء الحقيقة
مرخصة بالقرار الصادر عن وزارة الإعلام
رقم 420 تاريخ 2025/10/6

المشرف العام
أسامة آغي

هيئة التحرير
د. باسل أورفه لي
خالد الوهب
فتون خربوطلي
خالد المحمد

مدير العلاقات العامة
محمود العساف
«أبو خالد الخابوري»

الإخراج الفني:
نصر الشيخ علي

www.ninarpress.net
x.com/ninarpress
@ninarpress6281
facebook.com/ninarpress
t.me/ninar_press
+90 543 430 55 31 | + 963 981 43 46 20
ceo@ninarpress.net

الطباعة: مطبعة دار العلم ـ دمشق

العمليات الفنية
Tel. +963 11 22 68 100
Mob. +963 9 33 678 100
BEST PRESS